الغدرة الالسنة ولكن الكلام في وقعه **وقد رايت**
بهذه البلاد في القبلة المنسوبة لمولانا السلطان
الاعظم خداوند العالم الذي شرف هذا الكتاب باسمه
الشريف نصره الله تعالى وثبت قواعد سلطنته فيلة
واحدة فرجتها في محل ذكر الفيل من موخر فواده وتمتاز
عن المذكور بانها لا ناب لها ولم ارفرجتها تحت ابطها
على نحو ما ذكره هذا الرجل والله اعلم بحقيقة الحال
وفي الحلية في ترجمة ابي عبد الله القلانسي انه ركب
البحر في بعض سياحاته فعصفت الريح عليهم فتضرع
اهل السفينة الى الله تعالى ونذروا النذر وقالوا لو نجاهم
الله تعالى فالحوا على ابي عبد الله في النذر فاجرى
الله تعالى على لسانه ان قال ان خلصني الله
تعالى مما انا فيه لا اكل لحم الفيل فانكسرت
السفينة وانجاه الله تعالى وجماعة من اهلها الى الساحل
فاقاموا به اياما من غير زاد فبينما هم كذلك اذ ا هم
بفيل صغير فذبحوه واكلوا لحمه سوى ابي عبد الله لم
ياكل منه وفاء بالعهد الذي كان منه فالما نام
القوم جاءت ام ذلك الفيل تتبع اثره وتشم الرائحة
فكل من وجدت منه رائحة لحمه داسته بيديها
ورجليها الى ان تقتله قال فقتلت الجميع ثم اتت الي
فلم تجد مني رائحة اللحم فاشارت الي ان اركبها
فركبتها فسارت بي سيرا شديدا الليل كله ثم اصبحت
في ارض ذات حرث وزروع فاشارت الي فنزلت
عن

عجيبة

فبينما هم

عن ظهرها فحملني اولئك القوم الى ملكهم فسالني ترجمانه
فاخبرته بالقصة فقال لي ان الفيلة سارت بك في هذه
الليلة مسيرة ثمانية ايام قال فلبثت عندهم الى ان
حملت ورجعت الى اهلي **فايدتان** الاولى الماكان في
اول المحرم سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة من تاريخ
ذي القرنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم حملا في
بطن امه حضر ابرهة الاشرم ملك الحبشة يريد هدم
الكعبة وكان قد بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف
اليها الحاج فخرج رجل من بني كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه
ذلك وحلف ليهدمن الكعبة فخرج في جيش عظيم
ومعه فيله محمود وكان قويا عظيما واثنا عشر فيلا
غيره وقيل ثمانية فلما بلغ المغمس وهو على ثلثي
فرسخ من مكة مات دليله ابو رغال هناك فرجمت
العرب قبره والناس يرجمونه الى الان وروى ابو علي
ابن السكن في سننه الصحاح ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا كان بمكة واراد ان يقضي حاجة الانسان
خرج المغمس ثم ان ابرهة بعث خيلا له الى مكة فاخذت
ما بها من بعير لعبد المطلب فهم اهل الحرم بقتاله ثم
عرفوا انهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث ابرهة الى
اهل مكة يقول لهم اني لم ات لحربكم انما جيت لهدم
هذا البيت فان لم تتعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بكم
فقال عبد المطلب لرسوله والله لا نريد حربه وما لنا
من حاجة هذا بيت الله وبيت خليله ابراهيم فهو يحميه

لكم

Copyright © King Saud University